

٣٥. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. يقول المؤلف رحمه الله تعالى وغفر لشيخنا لوالديه

وللحاضرين وقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ من لعنه الله وغضب عليه وجعل - [00:00:00](#)

فمنهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. قال الشارح قوله وعبد الطاغوت قال شيخ الاسلام رحمه الله الصواب انه معطوف على قوله

من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير. فهو فعل ماض معطوف على ما قبله من - [00:00:20](#)

الماضية اي من لعنه الله ومن غضب عليه ومن جعل منهم القردة والخنازير. ومن عبد الطاغوت وجعل منهم يعني وهذا المقصود يعني

وجاء منهم من عبد الطاغوت. فيكون الطاغوت هنا - [00:00:40](#)

يعني استبدال الباطل بالحق. واستبدلوا الباطل بالحق والحق والباطل هذا هو الطاغوت ومن استبدل باطلا بحق وصار من عبدة

الطاغوت نسأل الله العافية مثل ما جاء في سبب نزول الآية. لان سبب النزول يبين المعنى. نعم. قال رحمه الله لكن الافعال المقدمة -

[00:01:00](#)

اعلو فيها هو اسم الله مظهرا ومضمرا. هم. وهنا الفاعل اسم من عبد الطاغوت. وهو الضمير في عبدة. ولم يعيد سبحانه لفظ من من؟

احسن الله اليكم. ولم يعد سبحانه لفظ من؟ لانه جعل هذه - [00:01:30](#)

الافعال كلها صفة لصنف واحد وهم اليهود. نعم. قال رحمه الله وقوله قال الذين غلبوا على امرهم لتتخذن عليهم مسجدا. قال الشارح

يخبر تعالى عن الذين غلبوا على امر اصحاب الكهف. انهم قالوا هذه - [00:01:50](#)

قال لتتخذن عليهم مسجدا. وقد حكى ابن جرير في القائلين في ذلك قولين. احدهما انهم والثاني انهم المشركون. وعلى القولين فهم

مذمومون. اولا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا - [00:02:10](#)

لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم وصالحهم مساجد. يحذر ما فعلوا. رواه البخاري ومسلم يعني ان الذي قالوا لتتخذن

عليهم مسجدا يعني يختلف فيهم هل هم المسلمون؟ او غيرهم - [00:02:30](#)

والظاهر انهم غيرهم لانه قال الذين غلبوا على امرهم يجوز ان الذين غلبوا على امرهم مسلمين ولكن الغالب انهم غير المسلمين

والمسلمين الذين قالوا ان عليهم بنيان فقط يعني ويتركون. فعلى كل حال المقصود ذم الذي - [00:02:50](#)

بنوا عليهم المسجد. المقصود ايضا التحذير من هذا الفعل. لان البناء على الاموات على القبور مساجد من اسباب الشرك والذي يفعله

من شرار الناس. كما قال صلى الله عليه وسلم شرار الناس الذين تدركهم - [00:03:13](#)

ساعة وهم احياء والذين يبنون على القبور المساجد لان البناء عليها من باب التعظيم. التعظيم يدعو الى عبادتها. وقد عرف ان من

اول يعني وقوع الشرك بسبب ذلك العدل تعظيم الاموات. تعظيم الصالحين. فاول - [00:03:39](#)

شرك وقع في الارض هو بهذا السبب. كما في قصة نوح عليه السلام فان الاسماء التي ذكرت في سورة نوح ولا تدرن ودا ولا

سواء ولا يغوث ويعوق ونسرا. هذه اسمى رجال صالحين - [00:04:04](#)

كانوا ماتوا ماتوا في زمن متقارب. فأسف عليهم قومهم اسفا شديدا فجاءهم الشيطان بسورة نار وهكذا الشيطان له سياسة في

اظلال الناس. فقال لو صورتم صورهم ونصبتوها في مجالسهم فاذا رأيتموها تذكرتم افعالهم. فاجتهدتم اجتهادهم. فاستحسنوا هذا

ذلك تركهم حتى مات هؤلاء الذين فعلوا هذا الفعل. وجاء من بعدهم منجى من ابنائهم انه ابناء ابنائهم فجاءهم الشيطان وقال ابؤكم ما صوروا هذه الصور الا ليتقربون بها الى الله - 00:04:56

ويسألون الله بها فبدأ الشرك من هنا لما بدأ الشرك ارسل الله جل وعلا نوحا اليهم يدعوهم صار بعضهم يوصي بعض بالتمسك بعبادة هؤلاء. ولا تذر يدل ان هذا له ما الهة كثيرة. ثم قالوا ولا تذرنا ودا ولا سواء ولا يغوث ويعوق ونصرا - 00:05:16

هذا تأكيدا على ذكر هؤلاء بخاصة والالية عامة. لو تمسكوا بها. بقي نوح عليه السلام يدعوهم الى الحق والى عبادة الله. الف سنة الا خمسين عام. فلم يستجب له يستجب له الا قلة - 00:05:46

اهلكهم الله جل وعلا بالطوفان الذي جعله اية للعالمين. نعم. قال رحمه الله وثانيا لما يفضي اليه ذلك من الاشارك باصحابها كما هو الواقع. ولهذا لما فعلته اليهود والنصارى جرهم ذلك الى الشرك - 00:06:06

فدل ذلك على ان هذه الامة تفعله كما فعلته اليهود والنصارى والشاهد والذي يدل عليها الحديث السابق حديث ابي سعيد او الاتي حديث ابن سعيد يعني لتتبعن سنن من كان قبله - 00:06:26

وقوله لتتبعن يعني تأكيد واصله قسم يعني وكأنه قال والله لتتبعن كلنا من كان قبلكم وهذا تكرر من رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا. نعم. قال فدل ذلك على ان - 00:06:46

هذه الامة تفعله كما فعلته اليهود والنصارى. فيجرها ذلك الى الشرك. لان ما فعلته اليهود والنصارى ستفعله هذه الامة شبرا بشبر وذراعا بذراع. كما اخبر بذلك الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى - 00:07:06

ان هو الا وحي يوحى صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. وبهذا يظهر تدل على نبوة نبوته صلى الله عليه وسلم وانه لا يتكلم الا بوحي يأتيه من الله. لان هذه الامور التي اخبر بها وقعت كما - 00:07:26

وصار كأنه ينظر اليها ثم قيلت من باب التحذير وباب ابلاغ الامر الذي امره الله جل وعلا به الى الناس. حتى لا يقعوا في هذه الامور وهم لا يشعرون. اذا - 00:07:46

ارتكبوا هذه وقد سبقهم القول من الرسول صلى الله عليه وسلم في التحذير لهم من ذلك فيصبح لا عذر لهم. وقد يقول قائل انا ما دريت. يقول اذا ما دريت معنى ذلك ان هذا تقصير منك - 00:08:06

وغفلة لماذا لا ما لماذا ما بحثت عن الشيء الذي يهكم؟ والشيء الذي جاء به نبيك صلى الله عليه وسلم ليكون المعلوم هو المقصر. الذي فرط في عدم المعرفة والعلم. لان الله جل وعلا يقول - 00:08:25

قل واسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. يعني الانسان ما يكفي كونه يفكر بنفسه ويعلم بنفسه. اذا عجز يسأل فان لم يجد هناك يعذر. اذا لم يجد علما بذل جهده وسأل - 00:08:45

فلم يجد من يخبره فيكون بذلك قام بما يلزمه. والله يعذره فيما لم يصل اليه نعم قال رحمه الله وبهذا يظهر وجه استشهاد المصنف بهذه الايات. نعم. قال رحمه الله عن ابي سعيد - 00:09:05

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن اخرجه؟ هذا - 00:09:25

حديث اورده المصنف بهذا اللفظ معزوا للصحيحين. ولعله نقله عن غيره ولفظهما والسياق لمسلم. عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع - 00:09:45

حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموهم. قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ ويحتمل وان يكون مرويا عند غيرهما باللفظ الذي ذكره المصنف واراد اصله لا لفظه. وكثير من - 00:10:05

العلماء ينقلون الاحاديث بالمعنى يعني نقلها باللفظ يعني قد يكون فيه صعوبة ولا سيما اذا كان الانسان بعيدا عن كتبه والمؤلف رحمه الله الف هذا الكتاب وهو بعيد عن مكتبته. الفه في حال سفره - 00:10:25

ومسافره كان في في البصرة الف كتاب وعرضه على العلماء اللي هناك فاستجدوه واستحسنوا كثيرا ثم ما بقي له وقت حتى يراجع وينظر لانه شغل في الدعوة والجهاد في سبيل الله. وكتابة الرسائل واجابة الناس. فكان مشغولا - [00:10:50](#)

اتاه اليقين من ربه جل وعلا وكل شغله في طاعة الله. رضي الله عنه وارضاه. نعم. قوله لتتبع هو بضم العين وتشديد النون. وقوله سنن بفتح المهملة. اي الطريق من كان قبلكم اي الذين قبلكم - [00:11:17](#)

سنن ولا سنن؟ السنن الطرق جمع طرق سنن. وطرقهم مختلفة. اليهود والنصارى كما قال في الحديث. انه على احدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة فهي سنن. سنن مختلفة والسنة هي - [00:11:39](#)

طريقة مسلوكة. اما سنن فقد يقصد به الشيء الواحد. سن الانسان هذا الشيء. ولهذا يكون ارجح. نعم. قال المهلب الفتح اولى. وقال ابن قرأناه بضمها. نعم حذو القذة بالقذة هو بنصب حذو على المصدر. والقذة بضم القاف واحدة القذذ. وهي ريش - [00:12:04](#)

كل ما هو معلوم عندنا. لا القذة ولا ريشة السهم. ولا القوس كلها انتهت ولا وجود لها ولكن الذي يمثل به الان الرصاصة من الرصاصة. رصاصة البندقية الواحدة مثل الاخرى - [00:12:34](#)

لا تزيد ولا تنقص وهذا هو المقصود. ولهذا جاء في لفظ اخر حذو النعل بالنعل. يعني النعل اليمين مع الشمال كل واحدة مثل الاخرى والمقصود بهذا انكم سوف تفعلون كل ما يفعله اولئك - [00:12:54](#)

ما تنقصون في افعالهم؟ نعم وهذا فيه مبالغة في الواقع في المتابعة في متابعتهم ومعلوم ان متابعة الكافرين انها محرمة الا ان يكون بالخير والشيء الذي يجزي ينفع اما في امور هي جاهلية من امور الجهل وامور الضلال فالانسان منهي عن هذا - [00:13:14](#)

ولهذا ذمة الجاهلية وذم الجهل. وكل ما خالف امر الله وامر رسوله فهو جهل وجاهلية الا الشيء الذي دل عليه بالامور النافعة كلها داخلة فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. التي تنفع المسلمين وتنفع الاسلام. وتجدي عليه - [00:13:45](#)

اما الامور التي لا خير فيها ولا جدوى فيها لا في الدنيا ولا في الآخرة يعني لا تجوز ولا يقال مثل فهذا انه يقتدى بهم في الطب ويقتدى بهم في الصناعة يقتدى به كذا لاننا مأمورين بهذا. الله جل وعلا يقول واعدوا - [00:14:15](#)

دولهم ما استطعتم من قوة واعداد القوة يعني في انه لا يحتاج المسلمون الى شيء بما في ايدي الكفار. لا يجوز هذا فان احتاجوا بشيء من شيء ما عند الكفار معنى ذلك انهم ما ادوا القوة. ما قاموا بالاجتهاد فيكون - [00:14:35](#)

اسم شامل لهم كلهم. لان هذا من فروض الكفايات. وفروض الكفاية اذا قام به جماعة في سقط عن بقية الامة وان لم يقم به احد فالامة كلها ائمة. تأثم. لان الامر يتعلق بهم كلهم - [00:14:57](#)

ولا يجوز ان يكون مثلا نحتاج اليهم لا في سلاح ولا في زراعة ولا في طب ولا هندسة ولا غيرها يجب ان يكون المسلمون مستغنون عن الكافرين من جميع الجهاد. وليس هذا مستحيل. لان - [00:15:20](#)

ان هذا يعني صناعة وامور تدرك بالنظر وبالعقل وبالفكر وبالمال وبغير ذلك وليس عند المسلمين قصور في مثل هذه الامور. عندهم ما يسدهم ويكفيهم في هذا غير انهم انصرفوا عن هذا - [00:15:40](#)

الامر لاسباب اخرى والله اعلم. نعم. قوله رحمه الله القذة بضم القاف واحدة القذذ وهي السهم وله قذتان متساويتان. اي لتفعلن افعالهم ولتتبع ولتتبعن طرائقهم حتى ولتتبعن طرائقهم حتى تشبهوهم وتحاذوهم كما تشبه قذة السهم القذة الاخرى. ثمان هذا - [00:16:00](#)

لفظ خبر معناه النهي عن متابعتهم ومنعهم من اللاتفات لغير دين الاسلام. لان نوره قد بهرا الانوار وشريعته نسخت الشرائع. وهذا من معجزاته فقد اتبع كثير من امته سنن اليهود والنصارى - [00:16:30](#)

نصارى وفارس في شيمهم ومراكبهم وملابسهم. واقامة شعائرهم في الاديان والحروب والاعداد من زخرفة المساجد وتعظيم القبور واتخاذها مساجد حتى عبدوها ومن فيها من دون الله. واقامة الحدود والتعزيرات على الضعفاء دون الاقوياء. وترك العمل يوم الجمعة والتسليم بالاصابع. وعدم عيادة - [00:16:50](#)

يوم السبت والسرور بخميس البيض. وان الحائض لا تمس عجين واتخاذ الاحبار والرهبان اربابا من دون الله والاعراض عن كتاب الله

والاقبال على كتب الضلال من السحر والفلسفة والكلام والتكذيب بصفات - [00:17:20](#)

التي وصف الله بها نفسه او وصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم. ووصفه بما لا ووصفه بما لا يليق به من

النقائص والعيوب. الى غير ذلك مما اتبعوا فيه اليهود والنصارى. والامر - [00:17:40](#)

زاد وشدة والمسلمون يزدادون اكثرهم اتباعا للكافرين وقد يرغب بعضهم الى الكافرين اكثر من رغبته الى المسلمين. والامر لله جل

وعلا ولكن الانسان مسؤول عن افعاله. وقد بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم البلاغ المبين - [00:18:00](#)

لا يجوز ان يتشبه بالكافرين. لان لانه صلى الله عليه وسلم يقول من تشبه بقوم فهو منهم قولوا شيخ الاسلام اقل ما يدل عليه هذا

الحديث ان التشبه حرام ظاهره ان التشبه كفر. لانه من تشبه بقوم فهو منهم. يعني في الحكم - [00:18:30](#)

نعم. قال قوله صلى الله عليه وسلم حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. الجحر بضم الجيم بعدها حاء مهملة معروف وفي حديث

اخر حتى لو كان فيهم من اتى امه علانية لكان في - [00:18:58](#)

امتي من يصنع ذلك؟ وفي حديث اخر مبالغة يعني في المخالفة لان هذا من الامور التي تمجده الاضطباع والنفوس والاداة التي يعتني

الانسان. يأتي امه على ان يمتنعني ظاهر. وفي اه رواية على قارعة الطريق - [00:19:18](#)

عدو يأتي امه على قارعة الطريق. وهذا معنى علانية يعني يرى وينظر اليه. وكان في هذه اما من يصنع ذلك يعني انهم يتبعونه تماما

كلهم. بل سيرو عليهم لانه صلى الله عليه وسلم قال ان هذه - [00:19:45](#)

ثم تفتلق على ثلاث وسبعين فرقة فرقت على اثنتين وسبعين وهذه تزيد واحدة على ثلاث وسبعين فرقة. في الترمذي يعني هو

الحديث الترمذي وغيره. ولكن ففيه كلها في النار الواحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم

واصحابي - [00:20:08](#)

آآ هذه هي التي تنجو وهي الطائفة المنصورة التي اخبر بالحديث الاتي انها لا يضرها من خذلها ولا من خالفها. وهي باقية الى ان يأتي

امر الله وهم على ذلك ولكن هذه الطائفة المنصورة كما يقول النووي رحمه الله يقول قد تكون جماعة لها قوة ولها - [00:20:38](#)

يعني كيان وقد تكون جماعات متفرقة في البلاد المتفرقة ما بين داعي يا وما بين عالم وما بين امر بالمعروف وناهين عن منكر بين

تاجر وغير ذلك من الذين يدعون الى الله - [00:21:08](#)

بامرهم وقد يكون يعني يكونون في زمن في بلاده وفي زمن اخر في بلاد اخر. يعني ما يلزم ما يجتمعون. قد تكونون كثيرين وقد

يكون بهم قلة. حتى قيل ان الامة الجماعة في وقت - [00:21:28](#)

احمد هو احمد فقط وبقية الناس كلهم ظلوا. في زعمهم ان كلام الله مخلوق. تعالى الله لان هذا كفر كفر بالله جل وعلا وهو الذي ثبت

ثبت على الحق وحده. نعم. وفي حديث اخر حتى لو ان - [00:21:48](#)

احدهم جامع امه في الطريق فيقال انه وحده ثبت عن الحق وحده ولكن ما استطاعوا انهم يصمدوا صمودا لان القتل صعب. ان من

لم يجب اما ان يقتل او يضرب او يسجن - [00:22:11](#)

والنهاية يقتل اذا قتل من قتل عدد من العلماء قتلوا بسبب هذا فلماذا تأول اكثر او كلهم تأولوا صاروا يقولون مخلوق يقصدون شيء

اخر يقول احدهم يمسه هكذا يقول التوراة والانجيل والقرآن والزبور والذكر هذه كلها مخلوقة - [00:22:31](#)

يقصد اصابعه هذه كلها مخلوقة. يتأول مثل هذا ويترك على انه قال ان القرآن مخلوق. هكذا لهذا لما جاء ابن المديني رحمه الله الى

الامام احد يزوره في مرضه الامام احمد كان هجره. لانه اجاب. قال اذكر قصة - [00:23:01](#)

استدار جاء الوجه الى الجدار وقال ثم لما خرج قال يقول وخبيب ضربوه ووضعوا عليه كذا وانتم قيل انهم سيضربونكم. سيقتلونكم

فاجبتم. فعلى كل حال يعني المقصود بالامة المنصورة. الامة المنصورة الذي يبقى على الحق وان قتل. اذا قتل على - [00:23:28](#)

فهو منصور. ولهذا قال لنا ربنا جل وعلا انا لننصر رسلنا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد والرسل منهم من قتل وهو منصور. وان

كان مقتولا. فمن بقي على الحق حتى يموت فهو - [00:23:58](#)

منصور نعم قال رحمه الله صحت بذلك الاحاديث فاخبر ان امته ستفعل ما فعلته اليهود والنصارى وفارس الاديان والاعداد

والاختلاف. قال شيخ الاسلام رحمه الله هذا خرج مخرج الخبر والذم لمن يفعله. كما - [00:24:18](#)

كان يخبر عما يكون بين يدي الساعة من الاشرار والامور المحرمة. وقال غيره وجمع ذلك ان كفر اليهودي اشد من جهة عدم العمل بعلمهم فهم يعلمون الحق ولا يتبعونه عملا ولا قولاً. وكفر النصارى من جهة - [00:24:42](#)

عملهم بلا علم فهم يجتهدون في اصناف النصارى بعض النصارى في الواقع كثير من النصارى مثل اليهود في الخبث واعداء المسلمين او اشد وانما النصارى الذين ذكرهم الله جل وعلا الذين قال لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود - [00:25:02](#)

والذين اشركوا يعني المشركين وهم من اعظم الناس شركاً. النصارى الذين يقولون عيسى هو الله او ابن الله او انه ثالث ثلاثة. هذا شرك عظيم جداً. وآآ ثم ترى ان منهم قسيسين ورهبان وانهم يقبلون الحق. واذا سمعوا الحق ذرفت اعينهم - [00:25:29](#)

اعترافاً بالحق واتبعوه. اما الذين يزدادوا بغضا وعداوة للاسلام واهله فانه لا فرق بين يهودي ونصراني ووثني. نعم قال وكفر النصارى من جهة عملهم بلا علم فهم يجتهدون في اصناف العبادات بلا شريعة من الله. ويقول - [00:25:59](#)

ما لا يعلمون. ففي هذه الامة من يحذو حذو الفريقيين. ولهذا كان السلف كالسفيان ابن عيينة يقولون من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود. ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى. وقضاء الله نافذ - [00:26:30](#)

ما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم. بما سبق في علمه لكن ليس الحديث اخباراً عن جميع الامة لما تواتر عنه انها لا تجتمع على ضلالة. نعم. قوله صلى لا تجتمع على ضلالة لان - [00:26:50](#)

انه ليس بعد النبي صلى الله عليه وسلم رسول يأتي فلا بد ان يبقى من يحمل الحق ويبلغه الى الناس. حتى لا تذهب حجة الله ولا تضمحل وهذا يبقى الى قيام الساعة. يحمل هذا الدين عدوله من كل - [00:27:10](#)

الذين ينفون عنه انتحال المبطلين وقول المؤولين وغيره حتى يصل الى من يصل اليه. واذا قامت امة او طائفة بالحق كفى لان الحق قد يكون واضحاً وظاهراً وتقوم الحجة على الناس كلهم بهذا. نعم. قوله قالوا يا رسول الله - [00:27:36](#)

اليهود اليهود والنصارى؟ قال فمن هو برفع اليهود؟ خبر مبتدأ محذوف. اي اهم اليهود والنصارى الذين الذين نتبع سنتهم نتبع سنتهم. نعم. قوله قال فمن استفهام انكار اي فمن هم غير اولئك - [00:28:06](#)

ثم انه فسر هنا باليهود والنصارى. وفي رواية ابي هريرة في البخاري بفارس والروم. ولا تعارض كما قال بعضهم لاختلاف الجواب بحسب اختلاف المقام. حيث قيل فارس والروم كان ثم كان ثم قرينة تتعلق - [00:28:29](#)

حكم بين الناس وسياسة وسياسة الرعية. وحيث قيل اليهود والنصارى كان هناك قرينة تتعلق بامور الديانات اصولها وفروعها. كذا قال ولا يلزم وجود قرينة لا يلزم. لان هذا كله اخبارات الامر - [00:28:49](#)

طيب. الرسول صلى الله عليه وسلم يخبر بما سيكون. الا يلزم ان يكون هناك امور يعيدات لهذا او انها لهذا فهي انشاء وابتداء يخبر الامة تحذيراً لها ان تقع في مثل هذا. فمن وقع من - [00:29:09](#)

ثم يكون بعد البلاغ بعدما ادى الرسول صلى الله عليه وسلم البلاغ الى الامة وبين الامر فلا يكون لهم عذر في ذلك لأنهم اما ان يكون مقصرون او انهم معاندون ومكابرون وما بدون يعني - [00:29:30](#)

يكون هناك عذر. نعم قال بل الظاهر انه اخبر ان هذه الامة ستفعل ما فعلته الامم قبلها من الديانات والعبادات والسياسات مطلقاً والتفسير ببعض الامم لا ينفي التفسير بامة اخرى اذ المقصود التمثيل لا الحصر. نعم. ووجه مطابقة - [00:29:56](#)

في الحديث للترجمة واضح لان الامم لان الامم قبلنا وجد فيها الشرك. فكذلك يوجد في هذه الامة كما هو الواقع على هذا كما في هذه الاحاديث يعني انهم يفعلون مثلاً بينوها الماء قبور - [00:30:18](#)

الصالحين لان اهل الكعبة اصحاب الكهف من الصالحين وكذلك في كنائسهم كما هو الواقع الصور وبينون عليها البناء يدفنون فيها من يزعمون انه من الانبياء او من الصالحين قد يعبدونهم ويدعونهم وغير ذلك. والمسلمون اتبعوهم في هذا في البناء على القبور والدعوة - [00:30:38](#)

دعوتها واستنجاها بهم وغير ذلك. فيكون هذا يعني قسم من المسلمين سلكوا مسلكهم تماماً وقد يكون هذا ابلغ عند المسلمين واكثر

كما كانت بعض النصارى يتهكم بالمسلمين ويقول هذا دين - [00:31:08](#)

يعبدون الاموات هذا ليس دين نعم قال ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها. واعطيت الكنزين. الاحمر والابيض. واني سألت ربي لامي -

[00:31:29](#)

الا يهلكها بسنة عامة. والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربي قال يا اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. واني

اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة. ولا اسلط عليهم - [00:31:54](#)

عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا. ويسبي بعض بعضهم بعضا

ورواه البرقاني في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المضلين. واذا وقع عليهم السيف لم يرفع - [00:32:14](#)

الى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق الحي من امتي بالمشركين. وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان. وانه يكون في امتي

كذابون ثلاثون. كلهم يزعم انه نبي. وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي. ولا تزال طائفة - [00:32:37](#)

من امتي على الحق منصورا لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. قال هذا الحديث رواه ابو داود في سننه وابن

ماجة بالزيادة التي ذكرها المصنف. ورواه الترمذي مختصرا لبعضها. قوله عن ثوبان هو - [00:32:57](#)

ثوبان مولى مولى النبي صلى الله عليه وسلم صحبه ولازمه ونزل بعده الشام ومات بحمص سنة اربع وخمسين قوله زوى لي الارض

قالت زويت الشيء جمعته وقبضته يريد به تقريب البعيد منها - [00:33:17](#)

حتى اطلع عليه اطلاعه على القريب. وحاصله ان الله طوى له الارض. وجعلها مجموعة كهينة كف في مرآة نظره قال القرطبي اي

جمعها لي حتى ابصرت ما تملك امتي من اقصى المشارق والمغارب - [00:33:37](#)

وظاهر هذا اللفظ وظاهر هذا اللفظ يقتضي ان الله تعالى قوى ادراك بصره ورفع عنه الموانع معتادة فادرك البعيد من موضعه كما

ادرك بيت المقدس من مكة. واخذ يخبرهم عن آياته وهو ينظر اليه وكما - [00:33:57](#)

قال اني لابصر قصر المدائن الابيض. ويحتمل ان يكون مثلها الله له والاول اولى هذا الله جل وعلا على كل شيء قدير. فآظهرها له

واراها اياه سواء كان فيها جبال - [00:34:17](#)

وحواجزه ولم يكن. كما فعل ذلك في يوم عرج به واسري صار يخبر الكفار انه ذهب الى بيت المقدس وانه فرحوا لان هذا ما يصدق

هذا فقالوا صف لنا واتاه بي ليلا ليل ليل ما يمكن انه يتعرف عليه يقول - [00:34:37](#)

صلى ثم عرج به الى السماء. فرفع له وصار ينظر اليه ويصفه له. وهو ينظر اليه اه قدرة الله جل وعلا لا يمكن انها تعذب هذا على كل

شيء قدير. وهذا مثلها فعلها - [00:35:07](#)

المشارق والمغارب وينظر اليها نظره وهو في مكانه في بيته. ان الله جل وعلا هو الذي اقدره على هذا وهذه آيات من آيات الله

جل وعلا. يجب ان نؤمن بها ونعلم انها - [00:35:27](#)

حق على ظاهرها ولا يحتاج ان نتأولها كما يتأولها المتأولون. نعم. قوله وان امتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها او ما زوى لي منها. قال

القرطبي هذا الخبر وجد مقبره كما قاله. فكان ذلك - [00:35:47](#)

من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم. وذلك انه وذلك ان ملك امته اتسع الى ان بلغ اقصى بحر طنجة بالنون والجيم الذي هو منتهى

عمارة المغرب. والى اقصى المشرق. وراه اشياء. الاندلس - [00:36:07](#)

طنجة. يعني بلغ اخ اقصى الاندلس. نعم. والى اقصى المشرق ما وراء خراسان والنهر وكثير من بلاد الهند والسند والصبد ولم يرد

الصوت اذا تجاوز هذا بكثير. توصلوا الى حدود الصين - [00:36:27](#)

هذا الاخوان وغيرها. الافغان فتحت في زمن عمر. يد الافغان. تعين انه كان وارسلني وقال صف لي البلاد. قال له البلاد رجالها وارضها

جبل وماؤها وشل. قالها لك ابن المسلمين لا يهلكهم - [00:36:53](#)

هذي في زمن عمر رضي الله عنه من ورا الهند المقصود انها يعني ذكر المشرق والمغرب فقط. ولم يذكروا الشمال والجنوب. ولهذا ما

ذهب ملك امته لا جنوبا ولا لماذا؟ او ربما وصلها يعني شمال الجزيرة وكذلك جنوبها - [00:37:23](#)

ما تعدى الجزيرة من جنوب الجزيرة فقط ومع هذا فعلى كل حال يعني الامور التي ارادها الله جل وعلا واخبر بها رسوله صلى الله عليه وسلم وقعت. والغريب يعني الشيء الذي لا يزال الناس يتعجبون منه. انه في ذلك الوقت - [00:37:53](#)

دولتان كبيرتان تتنافسان دولة الروم والفرس وعندهم من القوة والاستعداد والعدد الشيء لا يقاس بما عند العرب ولا قريب منه. ثم ان الصحابة والذين دخلوا في الاسلام قظوا على هاتين الدولتين بخلال خمسة وعشرين سنة فقط. وهذا - [00:38:23](#)

شيء من اعجب ما يكون فلا يزال الكفار يدرسون هذه الاوضاع كيف يعني حصل ذلك؟ وهذا امر واضح لان هذا كله بامر الله وبالعقيدة التي تلقوها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بالقوة ولا - [00:38:53](#)

العدد لهذا لما ارسل عمرو ابن العاص الى فتح مصر الاسكندرية وغيرها ارسل الى عمر يستنجده ويقول اقابل بقرابة مئتي الف من الروم. وكل الجيش الذي معي اربعة الاف. فكيف لنا بهذا - [00:39:13](#)

لنا مدنا واقل ما تمدنا به باربعة الاف رجل. ارسل له عمر يلومه ويهدده. وانما نقاتل الناس ولا بقوتنا ولكن احذر من المعاصي اكثر من حذرك من عدوك فانها هي التي - [00:39:43](#)

تعين العدو عليكم. وارسله اربعة انفار. اربعة فقط. وهو طالب اربعة الاف. اه نصره والله جل وعلا على مئتي الف. وفتح البلاد وكل ذلك انجازا لوعد الله الذي وعدهم اياه - [00:40:03](#)

جل وعلا ومن صدق مع الله نصره الله جل وعلا مهما كان كم فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. نعم قال ولم يتسع ذلك الاتساع من جهة الجنوب والشمال. ولذلك لم يذكر عليه الصلاة والسلام انه اريه ولا اخبر ان ملك امته - [00:40:23](#)

يلغفه. وقوله زوى يحتمل ان يكون مبنيا للفاعل وان يكون مبنيا للمفعول والاول اظهر قوله واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. قال القرطبي رحمه الله يعني بهما كنز كسرى وهو ملك الفرس وكنز - [00:40:48](#)

قيصر وهو ملك الروم وقصورهما وبلادهما. وقد دل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم حين اخبر عن هلاكهما والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله. وعبر بالاحمر عن كنز قيصر لان - [00:41:07](#)

ان الغالب عندهم كان الذهب. وبالابيض عن كنز كسرى لان الغالب عندهم كان الجوهر والفضة. ويقولون فيصل اسم لكل من ملك الروم وهو كافر. كما ان فرعون اسم لمن ملك. مصر - [00:41:27](#)

الحبشي الحبشة مثل النجاشي ملك وهو كافر وكذلك كسرى وهكذا يعني تصبح اسماء الامم. ليس مقصود بها شخص بعينه. نعم. قال رحمه الله وقد ظهر ذلك ووجد كذلك في في زمان الفتوح في امارة عمر رضي الله عنه. فانه سيق اليه تاج كسرى وحيلته. وما كان في - [00:41:47](#)

امواله وجميع ما حوته مملكته على سعتها وعظمتها وكذلك فعل الله بقيصر لما فتحت بلاده. كذا قال في الغالب على كنوز كسرى وقيصر. وعكس ذلك بشتي والخلقاني. يعني عكس انه جعل الاحمر - [00:42:17](#)

كسرى والابيض في قيصر. على كل حال ما يظن كون هذا نعم قوله واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة. هكذا ثبت في اصل المصنف بعامة. بالباء. وهو في صحيح مسلم - [00:42:43](#)

هكذا وهي كلمة زائدة سنة بعامة يعني للتأكيد نعم قال وهي رواية صحيحة في اصل مسلم وفي بعض اصوله بسنة عامة بحذفها قال القرطبي رحمه الله وكأنها زائدة لان عامة صفة للسنة. فكأنه قال بسنة عامة. ويعني بالسنة - [00:43:05](#)

جذب الجذب العام الذي يكون به الهلاك العام. ويسمى الجذب والقحط سنة ويجمع على سنين كما قال تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين اي بالجذب المتوالي قوله من سوى انفسهم اي من غيرهم يعني الكفار - [00:43:33](#)

وقوله فيستبيح بيضتهم. قال الجوهرى بيضة كل شيء حوزته وبيضة القوم ساحتهم. وعلى هذا فيكون معنى الحديث ان الله تعالى لا يسلط العدو على كافة المسلمين حتى يستبيحوا جميع ما حازوه من البلاد والارض. ولو اجتمع عليهم كل من بين اقطار الارض وهو وهو فيستبيح يعني الكافرين حتى يستبيحوا جميع ما حازوه من البلاد والارض. ولو اجتمع عليهم كل من بين اقطار الارض وهو وهو

جوانبها وقيل بيضتهم معظمهم وجماعتهم. قلت وهذا هو الظاهر. وان الله تعالى لا يسلط - [00:44:15](#)
كفار على معظم المسلمين وجماعتهم وامامهم ما داموا بضد هذه الاوصاف المذكورة في قوله حتى يكون بعضهم يهلك بعضا فاما اذا
وجدت هذه الاوصاف فقد يسلط الكفار على جماعتهم ومعظمهم وامامهم كما وقع - [00:44:42](#)
يعني وقع في خلاف في في العراق وفي غيرها. ووقع في الاندلس. لما اتى التتر الى كما يقول ابن الاثير رحمه الله انه قتل في بغداد
وحدها من المسلمين ثلاثة ملايين - [00:45:02](#)

ثلاثة ملايين قتلى في بلد واحد شيء يعني يقول حتى صارت الشوارع تسير بالدماء. والخيل تسير على الجثث الناس. آآ هذا كله
الذنوب بسبب الذنوب التي ارتكبوها. سلط عليهم كافر خبيث. فيقتلهم - [00:45:26](#)
والواقع كذلك يشهد لهذا نعم وقوله وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. قال بعضهم اي اذا حكمت حكما مبرما فان انه
نافذ لا يرد بشيء ولا يقدر احد على رده. بل كل الخلق تمضي عليهم الاقدار طوعا وكرها كما قال - [00:45:56](#)
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا راد لما قضيت. قلت الظاهر انه سواء قال الظاهر انه سواء في ذلك المبرم والمعلق. فالكل لا يرد. فان
هذا اخبار عن عدم الرد لجنس القضاء. والنبي - [00:46:21](#)

صلى الله عليه وسلم سأل ذلك مطلقا فاجيب بهذا. واستجاب له دعاه ما لم يوجد ما لم يوجد الشرط المقتضي لتسليط العدو. فاذا
وجد ذلك وجد القضاء المعلق. يعني الشرط هو ان لا ان لا يقتل - [00:46:39](#)
بعضهم بعضا ولا يسبي بعضهم بعضا. هذا هو الشرط فاذا وجد ذلك فيما بينهم جاز ان يسلط عليهم عدو من الكفار فيستبيح بيضتهم
نعم. قوله حتى يكون بعضهم يهلك بعضا الى اخره. اي حتى يوجد ذلك منهم. فان وجد فانه يسلط عليهم - [00:46:59](#)
عدوهم من الكفار فيستبيح جماعتهم وامامهم ومعظمهم لا كل الامة. ثم ايضا تكون العقاب لهذه الامة ان رجعوا عما هم فيه من
الاسباب الموجبة للتسليط. وكذلك وقع فان هذه الامة لما جعل بأسها - [00:47:25](#)

بينها اقتت جعلاء. فلما جعل بأسها بينها اقتتلوا فاهلك بعضهم بعضا. وسبا بعضهم بعضا. فلما فعلوا ذلك تفرقت جماعتهم واشتغل
بعضهم ببعض عن جهاد العدو. واستولوا عليهم كما وقع ذلك في المئة السابعة في - [00:47:45](#)
المشرق والمغرب فاختلفت ملوك المشرق وتخاذلوا واستولت التتار على غالب ارض خراسان وعلى العراق وديار وقتلوا الخليفة
والعلماء والملوك الكبار. وكذلك ملوك وكذلك ملوك المغرب اختلفوا وتخاذلوا دولة الافرنج على جميع بلاد الاندلس والجزر القريبة منها.
فهي في ايديهم الى اليوم. بل استولوا - [00:48:05](#)

على كثير من بلدان الشام حتى استنقذها منهم صلاح الدين ابن ايوب وغيره قوله وروى فلسطين النصارى مائة سنة. حتى استنقذها
صلاح الدين بعد المئة بعد مئة سنة نعم. قوله ورواه البرقاني في صحيحه البرقاني هو الحافظ الكبير ابو بكر احمد بن محمد بن احمد
- [00:48:35](#)

في غالب الخوارزم الخوارزمي الشافعي. ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة. ومات سنة خمس ومات سنة خمس وعشرين واربعمئة قال
الخطيب كان ثبنا ورعا لم نر في شيوخنا اثبت منه. عارفا بالفقه كثير التصنيف - [00:49:03](#)
صنف مسندا ضمنه ما اشتمل عليه الصحيحان. وجمع حديث الثور وحديث شعبة وطائفة وكان حريصا على العلم منصرف الهمة اليه
قلت وهذا المسند الذي ذكره الخطيب هو صحيحه الذي عزا اليه المصنف - [00:49:23](#)
وقوله وانما اخاف على امتي الائمة المضلين اي اي الامراء والعلماء والعباد الذين يقتدي بهم الناس ويحكمون فيهم بغير علم فيضلون
ويضلون. فهم ضالون عن الحق مضلون لغيرهم. كما قال تعالى عن اهل - [00:49:43](#)

في النار حتى اذا ادركوا فيها جميعا قالت اخراهم لا ولاهم ربنا هؤلاء اضلونا. فاتي عذابا ضعفا من النار. وقال تعالى ربنا انا اطعنا
سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل وقال تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون ان -
- [00:50:06](#)

انهم يحسنون صنعا ولشدة ولشدة الضرورة الى اتباع ائمة الهدى ومعرفتهم والتفريق بينه وبين ائمة الضلال المغضوب عليهم

والضالين امرنا الله ان نسأله الهداية الى سلوك صراط ائمة الهدى وهم المنعم - [00:50:36](#)

عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وغير المغضوب عليهم الذين يعلمون الحق ولا يعملون ولا يعملون به ولا الضالين الذين يعملون على غير شرع من الله. بل بما تهوى انفسهم - [00:50:59](#)

صراط المنعم عليهم هو الجامع بين العلم بالهدى والعمل به. وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم ائمة الهدى لما ترى التفرق من بعدهم بانهم الذين كانوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. كما رواه ابو داوود - [00:51:19](#)

غيره فمن كان على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. فهو من الائمة المهتدين. ومن خالفهم فهو من الضالين كالذي يقول لاصحابه من كانت له حاجة فليأتي الى قبري فاني اقضيهما له ولا خير في رجل - [00:51:39](#)

يحجبه عن اصحابه ذراع من تراب. او نحو هذا. يعني هذا ذكره الشعراني في كتابه الطبقات عن بعض شيوخه يقول انه قال كذا عند موته ان كان له حاجة يا اصحابي يا اخوة - [00:51:59](#)

اذا كان لاحدكم حاجة فليأتي الى قبره وليسألني فاني اقضي حاجته. فلا خير في من حال بينه وبين قضاء اصحابه ذراع من تراب. هذا اذا قاله مثل قائل ان يشبع - [00:52:19](#)

يكون مجنون والا لا عقل له مثل هذا اللي ولا كيف يقضي حاجته وهو ميت ها هو الشاؤون تلبس الشيطان به وتكلم بهذا الكلام. وقد يسول الانسان بعض الناس انه يستطيع ذلك. فيما يقول بعض كبرائهم ان الله اطلعني على الحوض على - [00:52:39](#)

لوح المحفوظ ولو اشاء لقلت فلان في النار وفلان في النار. ولكني اترك هذا احتراما لرسول الله صلى الله عليه لانه كل هذه هي اقوال يعني وغيرها من اقوال هؤلاء الدعاة الذين - [00:53:09](#)

هنا الى عبادتهم والى عبادة العباد. نسأل الله العافية. انهم كلهم من جن الشيطان وحزبه. الذي يدعو الناس ليكونوا من اصحاب السعير. وليس هذا وليسوا هذا لا علماء ولا من الذين - [00:53:29](#)

الحق ولم يكونوا من العلماء. بل هم اذا كان علماء فما عرفوا العلم ولست دوبي ولا اثر فيهم نعم قال رحمه الله كالذي يقول كالذي يدعي ان مثل هذا الكلام يعني يذكره - [00:53:49](#)

صاحب هذا الكتاب يجعله من المناقب نراقب هؤلاء نعم قال كالذي يدعي انه يخلص اصحابه ومريديه من النار وانه يحفظ الناس ويكلأهم اذا اعتقدوه ويضر بهم اذا يقول انصب خيمتي على النار ولا اترك احدا يدخلها الا اذا اذن - [00:54:12](#)

الله لا قال لي دعه يدخل. يعني مثل هذا يمكن يكون عاقل مثل ليكون هذا الكلام مثل الشيطان يتكلم على لسانه فقط. نعم قال ويدعي ان ذلك من كراماته. وكالذي يمشي في الاسواق عريانا. ولا يشهد بصلاة ولا نفس هذا ذكره ايضا - [00:54:39](#)

الشعراني في الطبقات عن بعض شيوخه. يقول انه يأتي الى المسجد كيوم ولدته امه الناس عريان ولما قيل له قال القادح والمادح عندي كله سواء. تقدر تمدح لا فرق. فيقال ان هذا معناه انه ذهب عقله. لا عقل فيه. هو الذي يكون مثل بهيمة - [00:55:03](#)

ولكن مثل هذا الترهات وهذه الاشياء كيف تقع في من يدعي العلم الولاية يدعي. نعم. قال ويدعي ان ذلك من كراماته وكالذي يمشي في الاسواق عريانا ولا يشهد بصلاة على ذكر الله ولا علما. بل يعيب علماء الشرع. ويغمزهم ويسميهم اهل علم الظاهر. ويدعي انه صاحب علم الباطن - [00:55:33](#)

وربما يقولون انه اعبد ربك حتى يأتيك اليقين. يعني اذا وصلت الى درجة معينة هي اليقين ارتفعت عنك كل التكاليف. واصبحت تعمل على حسب ارادتك فهذا يعني دعوة الشيطان لهم الى هذا الحد حتى يموتوا اه على غير الاسلام. نسأل الله العافية - [00:56:03](#)

وربما يدعي انه يسعه الخروج من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كما وسع الخطر الخروج من شريعة موسى عليه السلام ونحو ذلك من الكفر والهذيان. وكالذي يدعي ان العبد يصل مع الله الى حال تسقط عنه التكاليف - [00:56:31](#)

او يدعي ان الاولياء يدعون ويستغاث بهم في حياتهم ومماتهم يدعون يعني يسألون ويعبدون ايضا ويقولون ان الذي يدير العالم اما اربعون ثم ينتهي امرهم الى اربعة ثم ينتهي امره الى القطب - [00:56:51](#)

رجل واحد او الذي يدير الامر كله. اه كل هذا نسأل الله العافية تفكير عجيب نعم. قال وانهم ينفعون ويضرون ويدبرون الامور على

سبيل الكرامة. او انه يطلع على اللوح - [00:57:11](#)

المحفوظ ويعلم اسرار الناس وما في ضمائرهم. او يجوز بناء المساجد على قبور الانبياء والصالحين بالسرج والشموع وكسوتها بالحريز والديباج والفرش النفيسة. او يدعي ان من عمل بالقرآن والسنة في اصول الدين وفروعه فقد ضل واطل وابتدع -

[00:57:31](#)

وهذا ليكون هذا الكلام هو الشاذلي. وانه اطلع على الذبح المحفوظ والشاذلي من رؤساء الصوفية يقول ان الله اطلعه على اللوح

المحفوظ ولو شاء لاخبر ان فلان بالجنة وفلان في النار لانه رأى اسمه في اللوح - [00:57:58](#)

محفوظ انه في النار او في الجنة او في العجيب انه مثله يصدق هذا مثل الذي يقول انه يجالس الرسول صلى الله عليه وسلم

يقظة وان الرسول يأمره بكذا وينام عن كذا وانه كل ما يدعي التيجاني وغيره من - [00:58:18](#)

هؤلاء الضلال ليضلوا كثيرا من الناس. ظلوا بسبب دعوتهم الخبيثة البادرة. ثم من الى توحيد الله جل وعلا عبادته حاربه اشد

المحاربة. وقالوا هذا عدو الاولياء. ولا اؤمن بكرامات الاولياء ولا يؤمن بها - [00:58:38](#)

نعم قال ويدعي ان من عمل بالقرآن والسنة في اصول الدين وفروعه فقد ضل واطل وابتدع. او ان ظواهر القرآن في آيات الصفات

تشبيه وتمثيل. وان الهدى نعم هذان قول المبتدعة - [00:59:02](#)

الصوفية نعم صوفية وانما اما ان يكون معتزلة او يكون تلامذة المعتزلة مثل الاشعرية هم الذين يعتمدون على التأويل او التفويض

ويقولون من اخذ بظاهر الصفات فانه يكون مشبها. يعني من زعم ان لله يدين او له وجه اوله رجلين او - [00:59:24](#)

وانه ينزل او انه استوى على العرش يكون مشبها كما هي يعني دعوتهم وقد يعني زادت دعوتهم الان ونشطوا انفتح المجال امامهم

كغيرهم من اهل البدع نعم قال او ان ظواهر القرآن في آيات الصفات تشبيه وتمثيل وان الهدى لا يؤخذ منه في هذا الباب ولا في

غيره. وانما - [00:59:54](#)

تؤخذ من الشبهات الوهمية قال رحمه الله وان الهدى لا يؤخذ منه في هذا الباب ولا في غيره وانما يؤخذ من الشبهات الوهمية التي

يسمىها بزعمه براهين عقلية فكل هؤلاء واشباههم من ائمة الضلال الذين خاف النبي صلى الله عليه وسلم على امته وحذر منهم -

[01:00:25](#)

والضابط في الفرق بين ائمة المتقين وبين الائمة المضلين قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم

ذنوبكم. والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان - [01:00:51](#)

تولوا فان الله لا يحب الكافرين. فافهم عن ربك وكن على بصيرة. ولا يغرك جلاله شخص او عظمته في النفوس فربك اعظم. قوله جل

وعلا بما ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. هذه صفة الاولياء الذين - [01:01:11](#)

امنوا واتقوا وتقوى الله وفعل مأمور واجتناب المحظور هؤلاء هم الاولياء بنص كلام الله جل وعلا آ وعلامة حب الرسول اتباعه اتباع

سنته. كما في الاية التي ذكرها قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. يقول ان هذه الاية تسمى -

[01:01:39](#)

ما اية المحنة؟ يقول ان الصحابة رضوان الله عليهم او بعضهم قالوا انا نحب الله حبا شديدا. فنزلت هذه الاية قل ان كنتم تحبون الله

فاتبعوني يحببكم الله الله اتباع الرسول هو اتباع لامر الله جل وعلا. وطاعته طاعة لله جل وعلا - [01:02:15](#)

فلا بد ان يكون الذي يريد رضا الله ان يطيع الرسول ويتبعه. طريق يعني يمكن اه يسلم الانسان منه يسلم فيه من العذاب في الدنيا

والاخرة الا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. وكلما - [01:02:47](#)

جانب الانسان طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم كانت اسباب التعذيب عليه في الدنيا والاخرة يكون بسبب اه بالنسبة لاجتنابه

يعني مثل اجتنابه نسبة وفعلها فاذا ازداد بعدا زاد العذاب - [01:03:11](#)

واذا زاد قريبا قد يتقلص العبد وينتهي ولا يمسه الا الخير لانه ارسله جل وعلا داعيا اليه والى جنته. فجعله منيرا يعني جاء بالنور

والهدى فلا بد للمسلم ان يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم. اما غيره من الناس - [01:03:36](#)

فيجب ان يعرض عمله وقوله على ما قاله الله وقاله الرسول فاذا وافق قول الله وقول الرسول قبل لانه وافق قول الله وقوله ما هو لانه قول فلان. واذا خالفه يرد مهما كان - [01:04:09](#)

وهذا هو الذي ينجي العبد. نعم. قال رحمه الله ولا يغرك جلالة شخص او عظمته في النفوس فربك اعظم واتباعك لكلامه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم هو الفرق. والعصمة منتفية - [01:04:28](#)

والعصمة منتفية عن غير الرسول صلى الله عليه وسلم. وربك ادري بما في الضمائر. فربما ان تعتقده امام هدى ليس كذلك وقد قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها - [01:04:50](#)

ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. فكل من اتى بشيء يخالف ما جاء عن الله وعن رسوله فهو من اهوائه الذين لا يعلمون - [01:05:10](#)